فاعلية تدريبات الاصوات اللغوية في تنمية بعض مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها

د/ أمل اسماعيل محمد علي[1]
مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة العريش

[1]مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية جامعة العريش.

تُعتبر اللغة العربية هي المُقوم الرئيسي للوجود العربي ، ومن أقوى الروابط التي تجمع بين أبناء العروبة والدعامة الوطيدة التي يعتمد عليها العرب في الوحدة التي يسعون إليها ، فالإصرار على العربية إصرار على إثبات الوجود العربي، وعلى تيسير الوحدة أو التضامن العربي، ولن يتم ذلك إلا بالمحافظة على اللغة العربية واستخدامها في كل المجالات، لأن ذلك يؤدي إلى وحدة الشعور والفكر والاتجاه بين العرب، وتلك خطوة ضرورية نحو الوحدة السياسية (سعيد عبدالله ، ٢٠١٢م ،٢٠٣).

هذا وقد كان أبناء العربية يملكون ناصية لغتهم ، فأبدع الشعراء الجاهليون في معلقاتهم، وسطّر الخطباء والحكماء أروع الكلمات وأعذبها بكلماتهم التي مازالت لنا نبراساً ومورداً للحكم والأمثال.

ثم جاء الإسلام ليثبّت أركان تلك اللغة فنزل بلسان عربي مبين.(وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (١٩٥) الآيات من ١٩٢-١٩٥ الشعراء.

ونظراً لأهمية توافر معايير الجودة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأنها تعتبر حلقة الوصل في الإنعكاس الحضاري والثقافي لمجتمعنا العربي ولأنها لغة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة فيسعى لتعلُمها الكثير من طلاب الأزهر الشريف الناطقين بغيرها ، مما دفع الباحثين إلى إجراء العديد من الدراسات والبحوث في هذا الإتجاه .

ولذلك يجب أن يكون تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، له غاية واضحة ومحددة ، وهي غاية نرتقي ونتشرف بها، فتعليم اللغة العربية لكونها لغة الإسلام ينطق بالتخطيط واختيار المقررات وطرائق التعليم في سبيل الوصول إلى تحقيق تلك الغاية ، فالتخطيط يجب أن يستند إلى قرارات صادرة عن المستويات العليا . (عقيلة بريك ، ٢٠١٦م ،١٤١)

فتعليم العربية أصبح مطلباً عالمياً ، وقد رغب في تعلمها الكثر سواء أكان على المستوى المحلي أم الدولي ؟ فلغتنا العربية تحظى بمكانة عالمية سياسيا واقتصاديا ، ومن ثم انتشرت معاهد تعليم العربية في سائر الأصقاع ومختلف القارات .

ومن ثم فإن المقررات التي يُعتمد عليها في ميدان تعليم العربية للناطقين بغيرها تحتاج لتخطيط وإعداد جيد بل تحتاج لإعادة نظر لتواكب العصر، وتلائم فكر المتعلم غير العربي، ولتحقق الأهداف المرجوة منها .

ويشهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها طلباً وإقبالاً متزايداً في مختلف الدول العربية، وفي الوقت نفسهُ نجد أن هناك عددا من المشكلات والصعوبات التي تؤثر في نجاح العملية التعليمية ما يستوجب تضافر الجهود لتذليل الصعوبات التي تواجه القائمين على تعليم تلك الفئة أو لمساعدة المتعلمين الأجانب أنفسهم" . (عبد اللطيف القاطوع ، ١٩٩٩م ، ٥٢).

وهنا تكمن أهمية تعلم الأصوات الصحيحة للحروف العربية والتميز بين متشابهاتها الصوتية ومرادفاتها اللغوية خاصة للناطقين بغيرها حيث تواجههم بعض العقبات في نطق بعض الحروف العربية والتي قد لا تكن بلغتهم الاصلية .

هذا ويؤكد كلاً من "بيرنستين ، تيجرمان"Bernstein &Tiegerman (١٩٩٣م) على ضرورة تعليم أصوات حروف الكلام، باعتبارها المميزة للكلام ، لغة أصوات محددة لرمزها، وتتجمع هذه الأصوات لتعطي مقاطع، ثم كلمات ، ثم جمل ، والأصوات هي المادة الخام للكلام ، لذا فهى النقطة الهامة التي يجب تدريب أطفالنا عليها ".

هذا وترى الباحثة أن تعليم القراءة في اللغة العربية باستخدام التدريب على الأصوات اللغوية للناطقين بغيرها من الأساليب الفاعلة التي تمتاز بتوفير بيئة تعليم تفاعلية ، وعرض جذاب وسهل للحروف والمقاطع الصوتية من خلال عرض صور توضويحية تشريحية لمخارج الحروف وحركة اللسان داخل الحلق مستعينا ببعض الحروض الاصلية

للمتعلم والمشابهه لمخرج الصوت اللغوي المطلوب ، حيث أنه قد لاحظت الباحثة من خلال إجراء لقاءات ومناقشات مع العديد من المعلمين بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التابع للأزهر الشريف أنه توجد اختلافات في استجابة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها خاصة للأحرف التي لم تكن ضمن حروفهم الهجائية للغتهم الأصلية ، فتشكل صعوبة لهم لنطقها صحيحة كحروف (ض ، ق ، ع ، ح) فيحاول المتعلم خلال معرفتهُ الصوتية باللغة الأصلية بأن يستخدم الأحرف المتشابهه للغتهُ مما يكون الأمر أقل فاعلية ، وذلك لإعتمادهُ على ذاكرتهُ اللغوية السابقة دون التمييز بين مخارج الحروف العربية المتشابهه كا حروف (ذ ، ز) ،(ض ، د) وغيرها من الحروف العربية المتشابهة لديهم .

ومن خلال استقراء البحوث والدراسات السابقة التي تناولت فعالية استخدام الصوت اللغوي في تنمية مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها ومن ثَّم تسعى الباحثة لمحاولة ابتكار تدريبات للأصوات اللغوية لتعليم القراءة باللغة العربية للناطقين بغيرها .

مشكلة البحث :

من خلال خبرة الباحثة في مجال اللغة العربية ، اتضحت مشكلة البحث حيث قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لعدد (١٢) من طلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها بمركز الشيخ زايد لتعليم الغة العربية للناطقين بغيرها ، للوقوف على التحديات والصعوبات التى تواجههم في تعليم اللغة العربية ، وذلك من خلال استبيان ، وتوصلت الباحثة لنسبة اتفاق بلغت (٧٥%) للعقبات التى تواجهم في تعليم نطق كلمات وأحرف اللغة العربية ، كما قامت الباحثة باستبيان لعدد (٣) من المعلمين القائمين على تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها وتوصّلت لنسبة اتفاق بلغت (١٠٠ %) والتي أظهرت مشكلة البحث كما هو موضح بجدول رقم (١) ، حيث تتلخص مشكلة البحث الحالي في صعوبة تعليم القراءة والكتابة باللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث يجد العديد من المتعلمين مشقة في نطق بعض الحروف العربية، والتمييز بين أصواتها، كما يجد هؤلاء المتعلمون ، إضافة إلى

صعوبة التمييز بين بعض الحروف المتشابهة من مثل : (السين و الصاد) و (التاء و الطاء) و (الدال و الضاد) كذلك صعوبة التمييز في النطق بين الكلمات المتشابهة مثل(قلب و كلب) كما يجد هؤلاء المتعلمون صعوبة شديدة في التمييز بين معاني الكلمات المتفقة في الحروف المختلفة في المعنى وفق سياقها، نحو كلمة (يسير) في الجمل الآتية :

الامتحان يسير ، العمل يسير وفق القوانين ، الرجل يسير في شارع مزدحم .

كذلك يصعب عليهم التمييز بين الكلمات التي تتشابه في الحروف وتختلف في الضبط ، من مثل : أخي مُصِّر على رأيه . وجملة : مِصْرُ بلد كثيرة الفنون .

"بيد أن هناك كثيرا من المعوقات التي تواجه متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب والتي يمكن إجمالها فيما يأتي :

١. عدم تمكّن مُدرسي اللغة العربية من إيصالها إلى المتعلمين، إما لضعف مستواهم العلمي، أو لعدم امتلاكهم الأساليب العلمية الحديثة في التدريس .

٢. استعمال بعض المدرسين العامية أو اللهجة المحلية في أثناء التدريس بشكل كبير، وهذا يؤثر سلبا في تلقي الطلاب هذه اللغة وتمكنهم منها .

٣. الاهتمام ببعض المهارات اللغوية، كالقراءة أو الكتابة أو التحدث، بشكل منفرد، وإهمال المهارات الأخرى .

٤. تخلّف طرق التدريس، أو الأساليب التي تقدم بها هذه اللغة إلى متعلميها .

٥. قلة استخدام التقنيات العلمية الحديثة ". (حلبي،أحمد طعمه ٢٠١٦ م)

وقد وجدت الباحثة أن هناك العديد من الأسباب الأخرى التي تعوق عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيره كعدم مراعاه الفروق الفردية بين المتعلمين واختلاف الستنتهم مما يصعب على بعضم نطق بعض الحروف التي قد تكون سهله للبعض الآخر لتوافقها مع لغته الأساسية مثلاً ، كما أن الطرق التقليدية في تعليم اللغة العربية لدى المتعلمين

الأجانب تيصيبهم بالنفور لعدم وجود حافز يُشجعهم على مواصلة تطوير قدراتهم في عملية القراءة والكتابة .

ومن خلال التدقيق والملاحظة والدراسة حول قدرات المتعلمين وإمكاناتهم والصعوبات التي تُواجههم سواء أكانت الصعوبات في المناهج المقدمة أم في طرائق التعليم وأساليبه ؟ وإيمانا من الباحثة بضرورة إيجاد الحلول المناسبة والملائمة لتعليم اللغة العربية بسهولة ويسر والعمل على غرسها في نفوس الناطقين بغيرها، كان علينا البحث لإيجاد طريقة تساعد هؤلاء المتعلمين الأجانب على تعليم قراءة اللغة العربية ، والتى انبثقت منها استراتيجية جديدة مقترحة لتعليم قراءة اللغة العربية للناطقين بغيرها باستخدام الأصوات اللغوية لديهم وتحويلها للنطق الصحيح والتميز بين الأحرف والكلمات المتشابهه حيث يختلف المعنى بختلاف النطق وتشكيل الأحرف.

جدول (١)

نسبة اتفاق المُتعلمين والمُعلمين على العقبات التى تواجههم في تعليم اللغة العربية

م	المتغيرات	العدد الإجمالي	المتفقون على صعوبة تعليم اللغة العربية	النسبة المئوية
١	متعلمي اللغة العربية بمركز الشيخ زايد.	١٢	٩	%٧٥
٢	المعلمون القائمون على تعليم اللغة العربية للتلاميذ الناطقين بغيرها بمركز الشيخ زايد	٣	٣	%١٠٠

من هنا تتحدد أسلة البحث فى :

- ما الوضع الراهن لمهارات اللغة العربية لمُتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها ؟
- ما مستوى التحصيل مهارات اللغة العربية فى القراءة والكتابة لهؤلاء المتعلمين ؟

- ما دلالة مناقشة النتائج فى تحسين تحصيل متعلمى اللغة العربية لهذة المهارات ؟

فروض البحث:

- يوجد فرق دال إحصائيا بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على مقياس مهارات اللغه العربية فى القراءة والكتابة لمُعلمي ومُتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها لصالح التطبيق البعدي .
- يوجد فرق دال إحصائيا بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمهارات اللغة العربية (القراءة ، الكتابة) للناطقين بغيرها (عينة البحث) ولصالح الاختبار البعدي .

أهداف البحث:

- التعرف على أثر الاستراتيجية المقترحة لتدريبات الأصوات اللغوية في تعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- كيفية تطبيق مقترح تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها باستخدام تدريبات الاصوات اللغوية اعتمادا على بعض الصور التشريحية والتوضيحية لوضعية اللسان بالحلق.
- إبراز أهمية الاصوت اللغوية لحروف الهجاء وأهميتها في عملية القراءة ، فهو اللبنة الأساسية ، وحجر الأساس في تعليم اللغة.
- تحديد المعوقات التي تواجه معلمي ومتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها ، وطرح الحلول والمقترحات المناسبة التي تمكّنهم من تعليم اللغة العربية بسهولة ويسر

أهمية البحث:

- أهمية اللغة العربية بصفة عامة، وللناطقين بغيرها بصفة خاصة .

- أهمية الصوت اللغوي والحاجة لتنمية مهاراته بصفة عامة، وللناطقين بغيرها بصفة خاصة .
- أهمية استراتيجية الصوت اللغوي، وفاعليته وعلاقته ببعض المتغيرات باعتباره من أهم الاستراتيجيات الحديثة في التعليم .
- يمكن أن تفيد المسؤولين عن إعداد وتطوير مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال ما ستسفر عنه من نتائج يمكن وضعها في الاعتبار عند تطوير هذه المناهج والاستراتيجيات التدريسية المتبعة بها.

حدود البحث:

- تتحدد نتائج الدراسة بما يلي :
- **الحد البشري:** متعلمو اللغة العربية من الناطقين بغيرها في مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التابع للأزهر الشريف .
- **الحد المكاني:** مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التابع للأزهر الشريف .
- **الحد الموضوعي:** التحقق من فاعلية استراتيجية تدريبات الاصوات اللغوية في تعليم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها.
- **الحد الزماني:** العام الدراسي ٢٠٢١م ٢٠٢٢م.

المفاهيم والتعريفات الإجرائية البحث:

الاصوات اللغوية :

التعريف الاصطلاحي:

الصوت لغويا :"عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته ، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا ، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها " ابن جني – سر صناعة الإعراب)

فالصوت عبارة عن كل حركة للهواء داخل مجرى الحلق، واندفاعها بقوة محدثة جرسا يسمى صوتا ، وتختلف حدة الصوت باختلاف قوة اندفاع الهواء في مجرى الحلق وصولا للفم والشفتين .

ويرى مناف مهدي ١٩٩٨م) " أنه ليس كل ما يصدر من الإنسان من صوت يمكن أن يقال إنه صوت لغوي، إنما الصوت اللغوي هو الذي يحمل معنى معينا يعبر به الإنسان عن أفكاره ، هذا يعني أن الصوت اللغوي لا يتألف من عملية عضوية جسمية فقط إنما يتألف أيضا من عملية نفسية عقلية "

هو العلم الذي يدرس الأصوات اللغوية من ناحية وصف مخارجها وكيفية حدوثها وصفاتها المختلفة التي يتميز بها صوت عن صوت ، كما يدرس القوانين التي تخضع لها هذه الأصوات في تأثرها بعضها ببعض عند تركيبها في الكلمات أو الجمل . (عبد الوهاب، رشيدي ٢٠١٠م)

وهو كل ما يصدر عن الإنسان من حروف أو كلمات ذات معان واضحة ، يستطيع المستمع من خلالها أن يكون مفهوما واضحا تجاه ما يسمعه ، ومكونا صورة واضحة عما سمعه تمكنه من التعبير عنه مشافهة أو كتابة .(تعريف اجرائي)

القراءة :

" القراءة هي " قرأ الكتاب قراءة وقرآناً : تتبع كلماته ونظر ونطق بها ، والآية القرآنية : نطق بألفاظها عن نظر أو عن حفظ فهو قارئ " ، المعجم الوسيط ، أنيس وآخرون ، مادة قرأ " .

واصطلاحا : " هي عملية عقلية تهدف إلى فك الرموز المكتوبة وفهم المعاني المستمدة من الكلمات من خلال الخبرة السابقة للقارئ، والتي تشمل معاني الكلمات والقدرة اللغوية، كما أنها تتطلب ربطا بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني التي يقصدها الكاتب " (عبد الوهاب، رشيدي ٢٠١٠م)

فالقراءة عملية ذهنية تعتمد على نطق حروف الكلمات نطقا سليما، و إدراكها وفهمها فهما صحيحا، بل هي علاقة وثيقة بين القارئ وما يود قراءته من الحروف والكلمات التي يسعى لإدراك معانيها وفك شفراتها .

"وهي مهارة يزاولها الإنسان ضمن نشاط عملي يربط الفكرة بالنص المقروء فهى لا تقتصر على الأفكار في عقول البشر كمهارات يجب أن تكتسب، كما أنها ليست مجرد نصوص مكتوبة يمكن تحليلها، فهي نشاط إنساني كسائر الأنشطة، يغلب عليه الطابع الاجتماعي ويحدث عند التفاعل بين الأفراد ".

ويمكن تعريفها بانها عملية عقلية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه ، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج .(تعريف إجرائي)

منهج البحث وإجراءتهُ :

اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي، من خلال التطبيق (القبلي) للاختبار التحصيلي في اللغة العربية، ثم تنفيذ الاستراتيجية المقترحة باستخدام الصوت اللغوي، وبعد الانتهاء من تنفيذها أعيد تطبيق الاختبار التحصيلي للغة العربية (البعدي) ، ومن ثم استخدام المعالجات الإحصائية لعرض النتائج وتفسيرها .

التصميم التجريبي للدراسة :

G:O1 X1 O'1

G1 : مجموعة البحث التجريبية ، **O1** :الاختبار القبلي فى اللغة العربية **X1**: التدريبس باستخدام تدريبات الاصوت اللغوية ، **O2** : الاختبار البعدي فى القراءة للغة العربية .

مجتمع وعينة البحث :

أشتمل مجتمع البحث على متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والبالغ عددهم (٣٢) متعلم مبتدئ ، كما تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية والذي بلغ عددهم (١٢) من متعلم للغة العربية المبتدئين ، وكذلك عدد (١٠) من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ، كما تم اختيار عينة استطلاعية من داخل مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية وبلغ عددهم (٢٠) متعلما و (٥) معلمين، وذلك لإجراء الدراسات الاستطلاعية كالتأكد من المعاملات العلمية للاستبيانات والاختبار المستخدم قيد البحث .

جدول (٢)

نسبة توزيع عينة البحث الأساسية والاستطلاعية

العينة الأساسية				العينة الاستطلاعية			
المُتعلمين	%	المُعلمين	%	المُتعلمين	%	المُعلمين	%
٢٥	%١٠٠	١٠	%١٠٠	٢٠	%١٠٠	٥	%١٠٠

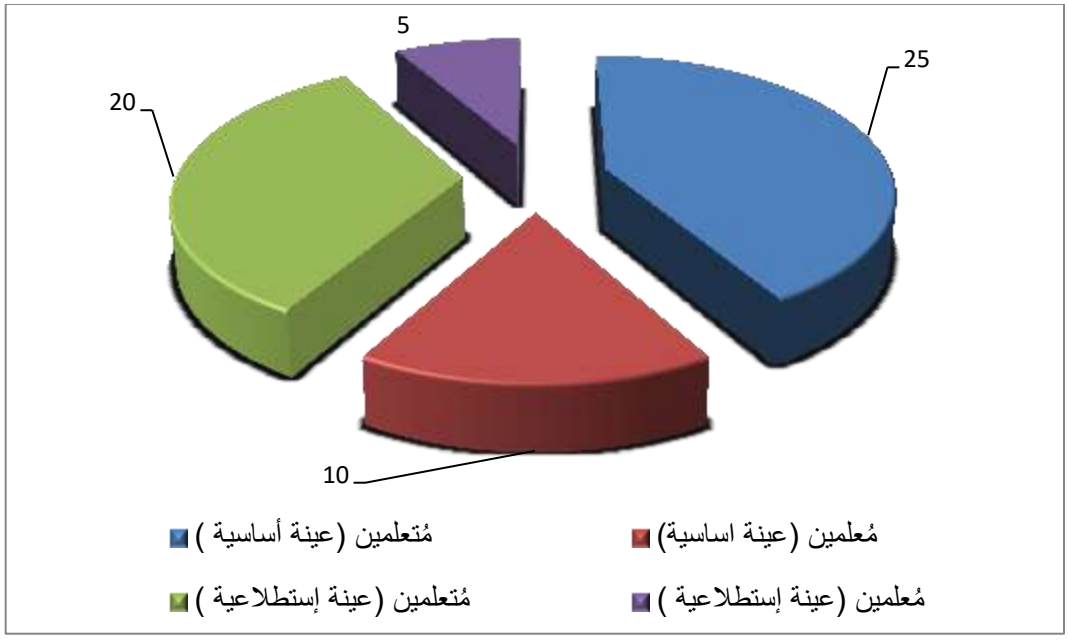

الدراسات المرتبطة :

– دراسة **جبايب (٢٠١٠م)** الهدف من الدراسة : التعرف إلى صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي، وفق متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة والتخصص أدوات الباحث : طبقت هذه الدراسة على عينة طبقية، عشوائية من (١٢٣) معلما ومعلمة، (٤٤) ذكورا، و (٧٩) إناثا، وقد تم استخدام استبانة مؤلفة من (٣٣) فقرة، وتم تحليلها إحصائيا. المنهج العلمي : استخدم الباحث المنهج التجريبي ، نتائج الدراسة : أظهرت النتائج أن أبرز صعوبات تعلم القراءة والكتابة، تتمثل في تعثر الطفل في القراءة والكتابة، وكثرة المحو والضغط على القلم، أما في ما يتعلق بالمتغيرات، فأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما توجد فروق في المؤهل العلمي، لصالح البكالوريوس، في حين لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة والتخصص، ويتضح لنا أن الباحث يوصي بضرورة الاهتمام بالوسائل التعليمية، باعتبارها مصدرا من مصادر التعلم، والكشف المبكر عن مواطن الضعف، والتركيز على مهارتي القراءة والكتابة .

– دراسة **بركات، (٢٠١٠م)** : الهدف من الدراسة : تهدف الدراسة إلى غرس مبادئ القراءة الحرة في نفوس الأطفال ،وبناء مقاييس جديدة يمكن تطبيقها على الأطفال ، نتائج الدراسة :أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاه نحو القراءة الحرة يختلف باختلاف النوع، والخلفية الثقافية، والمستويات الاقتصادية والاجتماعية للأسر .

– دراسة **حبوش (٢٠١٣م)** : تعتمد الدراسة على توظيف الأنشطة اللغوية في تنمية بعض المهارات القرائية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي ، الهدف من الدراسة :تهدف الدراسة إلى التعرُّف على أثر توظيف الأنشطة اللغوية في تنمية بعض المهارات القرائية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي ، المنهج العلمي : استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (٧٦) طالبة ، ووزعت العينة على مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٣٨) طالبة طبقت عليها الأنشطة اللغوية لمعرفة مدى تنميتها للمهارات القرائية ، وأخرى ضابطة وعددها (٣٨) طالبة درست بالطريقة المعتادة .نتائج الدراسة : توصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختيار المهارات القرائية لصالح المجموعة التجريبية .

– دراسة **الجوجو (٢٠٠٤م)** الهدف من الدراسة : تهدف الدراسة السابقة إلى التعرف على أثر برنامجها المقترح في تنمية مهارات الأداء الإملائي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي .

المنهج العلمي : استخدام المنهج التجريبي في تطبيقه على طالبات الصف الخامس الأساسي ، حيث اشتملت العينة على (٧٣) طالبة، و قسمت هذه المجموعة إلى مجموعتين؛ الأولى : التجريبية وعددها (٣٦) طالبة ، والثانية: الضابطة وعددها (٣٧) طالبة .نتائج الدراسة :وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية .

دراسة "**هيلنج Heling (٢٠٠٠م)** الهدف من الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى معرفة القدرة على تنمية الكتابة الإملائية في المدارس الابتدائية الصينية؛ تبعاً للتقدم الدراسي من الصف الأول إلى الصف السادس. المنهج العلمي : استخدم الباحث المنهج التجريبي، وكانت عينة الدراسة ممثلة لجميع المراحل الدراسية، فتكونت العينة من (٣٠٠) طالب و طالبة موزعة على جميع المراحل بواقع (٥٠) طالبا و طالبة لكل مرحلة دراسية، وقد أعد الباحث اختباراً في الكتابة الإملائية لكل مرحلة دراسية؛ليحدد من خلاله نوع الخطأ، وهل له علاقة بالمرحلة الدراسية أم لا ؟

نتائج الدراسة : أسفرت هذه الدراسة عن وجود مجموعة من النتائج منها: وجود (١٥) نوعاً من الأخطاء الإملائية، تم تصنيفها في ثلاث فئات: الأولى ترتكز على الأصوات الكلامية، والثانية ترتكز على الكتابة، والثالثة ترتكز على دلالات الألفاظ، كما بينت النتائج أن هناك تحسناً ملحوظاً على مستوى الكتابة الإملائية، تبعاً للتقدم الدراسي .

أدوات الدراسة :

– استمارة استبيان (تحليل الوضع) للمتعلمين للتعرف على مدى شعورهم بنجاح الأسلوب المستخدم، والعقبات التى تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها ، لتحديد العقبات والصعوبات التي تواجههم أثناء تعليم اللغة العربية .

– استمارة استبيان (تحليل الوضع) للمعلمين للتعرف على مدى شعورهم بنجاح الأسلوب المستخدم، والعقبات التى قد تواجه معلمي اللغة العربية في تعليم النطق الصحيح للغة العربية للناطقين بغيرها.

– اختبار التحصيل المعرفي للغة العربية ، والهدف منه قياس مستوى مهارات اللغة العربية (قراءة ، كتابة) وتم تجميعه من مجموعة من الاختبارات السابقة للغة العربية للناطقين بغيرها ، كما تم عرضه على مجموعة من الخبراء لإبداء الرأى فيه ، وحصل على نسبة اتفاق ٨٠% من آراء الخبراء ، فكان الشكل النهائي له مكون من ٢٠ جملة ،كل جملة

مكونة من (٥ : ٨) كلمات يجب على الطالب كتابتها وقراءتها ، والدرجة العظمى للاختبار (٢٠) درجة بواقع درجة لكل عبارة .

– بعض الوسائل المساعدة في تطبيق تدريبات الأصوات اللغوية (صور ، فديو) لمخارج الحروف.

المعاملات العلمية للاستبيان والاختبار قيد البحث :

قامت الباحثة بالتأكد من المعاملات العلمية (الصدق و الثبات) للاستبيان واختبار اللغة العربية قيد البحث في الفترة من ٢٠٢١/١١/١٢م إلى ١٧ / ١١ /٢٠٢١م .

صدق الاستبيان قيد البحث : مرفق (٢)

في حدود اطلاع الباحثة على البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة قامت بتصميم استمارة استبيان لتحليل الوضع الحالي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، للتعرف على العقبات التي قد تواجه المُعلمين والمُتعلمين الأجانب في تعليم اللغة العربية ، حيث شمل الاستبيان في صورته المبدئية الخاص بالمُتعلمين على (١٦) عبارة ، وبالمُعلمين (١١) عبارة ، وكلاهما بالميزان التقديري الثلاثي (نعم ، إلى حد ما ، لا) هذا وبعد الاطلاع على اختبارات اللغة العربية السابقة ببعض مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، تم تصميم اختبار للغة العربية.

وقامت الباحثة بعرض الاستبيان في صورتهُ المبدئية على مجموعة من المحكمين (الخبراء) في مجال اللغة العربية وقوامها (٨) خبراء بحيث لا تقل مدة خبرتهم عن عشرة سنوات ، وأن يكون الخبير عضو هيئة تدريس متخصص في اللغة العربية أو مستشاراً للغة العربية (مرفق أسماء الخبراء) وذلك لإضافه وحذف ما يرونهُ مناسب لمضمون الاستبيان ، وكذلك اختبار اللغة العربية لإبداء الرأي في مدي مناسبتهما ، وتوصّلت الباحثة إلى شكل الاستبيان قبل التأكد من الصدق والثبات فكانت عدد عبارات استبيان المتُعلمين (١٢) عبارة و (١٠) عبارات للمُعلمين ، بالاضافة إلى تحديد مضمون

اختبار اللغة العربية (قراءة وكتابة) ومكون من ٢٠ جملة قراءة ، و٢٠ جملة كتابة بمجموع درجات (٤٠) درجة.

صدق التكوين الفرضي لاستبيان تحليل الوضع قيد البحث :

لحساب صدق التكوين الفرضي لاستبيان تحليل الوضع (العقبات والصعوبات التى تواجه الطلاب الأجانب، والمعلمين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها) استخدمت الباحثة صدق الاتساق الداخلي حيث قامت بتطبيق هذا الاستبيان على عينة قوامها (٢٠) طالبا أجنبيا (من الناطقين بغيرها) وعدد (٥) معلمين ، من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣)

صدق الاتساق الداخلي بين العبارة والمجموع الكلي لاستبيان تحليل الوضع الخاص بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها قيد البحث

ن١ = ٢٠ ، ن٢=٥

استبيان / العبارة	مُتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها ن=٢٠	مُعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ن=٥
	(ر) العبارة المجموع الكلي	(ر) العبارة المجموع الكلي
1	٠.٨٩	٠.٨٥
٢	٠.٨٧	٠.٧٩
3	٠.٨٢	٠.٨١
٤	٠.٨٥	٠.٩٠
٥	٠.٨٣	٠.٧٨
٦	٠.٨٨	٠.٩٠
٧	٠.٨٤	٠.٩٤
٨	٠.٨٩	٠.٨٧
٩	٠.٩٠	٠.٨٣
١٠	٠.٩١	٠.٨٩
١١	٠.٩٤	
١٢	٠.٨٩	

قيمة ر الجدولية عند مستوى معنوية٠.٠٥

يوضح جدول (٣) وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين العبارة والمجموع الكلي مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستبيان تحليل الوضع قيد البحث وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥ .

جدول (٤)

معامل ألفا (كرونباخ) لبيان معامل الثبات لاستبيان تحليل الوضع الخاص بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها قيد البحث

معامل ألفا كرونباخ		ن١ = ٢٠ ، ن٢=٥
٠.٨٦٠		
م	المحاور	Cronbach's Alpha
١	مُعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ن=٥	٠.٨٠٢*
٢	مُتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها ن=٢٠	٠.٧٠٩*

قيمة ر الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ٠.٤٤

يوضح جدول (٤) معامل ألفا (كرونباخ) لبيان معامل ثبات الاستبيان في تحليل الوضع قيد البحث ويتضح دلالة معامل ألفا كرونباخ .

ومن خلال العرض السابق توصل الباحث إلى الشكل النهائي لمقياس تحليل الوضع المعني بالتعرف على ما إذا كان هناك عقبات وسلبيات تواجه المتعلمين والمعلمين فى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، حيث كان الشكل النهائي للمقياس الخاص بالمتعلمين يشتمل على (١٢) عبارة جميعهم فى الاتجاه السالبي بمقياس ثلاثي (نعم ، إلى حد ما ، لا) وتوزيع درجات (٣ ، ٢ ، ١) حيث تنحصر الدرجة الكلية للمقياس من (١٢: ٣٦)، بينما كان الشكل النهائي للمقياس الخاص بالمعلمين يشتمل على (١٠) عبارات جميعهم فى الاتجاه السالبي بمقياس ثلاثي(نعم ، إلى حد ما ، لا) وتوزيع درجات (٣ ، ٢ ، ١) حيث تنحصر الدرجة الكلية للمقياس من (١٠: ٣٠) .

صدق التمايز لاختبار اللغة العربية :

تم التأكد من صدق اختبار اللغة العربية عن طريق صدق التمايز بالمقارنة بين مجموعتين إحداهما مميزة والأخرى غير مميزة من العينة الاستطلاعية بواقع ١٠طلاب مميزين و ١٠غير مميزين والجدول التالي ويوضح ذلك :

جدول (٤)

دلالة الفروق بين المجموعة المميزة والمجموعة غير المميزة

في اختبار اللغة العربية

ن١=ن٢=١٠

م	اختبار اللغة العربية	المجموعة المميزة		المجموعة غير المميزة		قيمة (T)
		س	ع	س	ع	
١	قراءة	١٦.١٢	١.٥٣	٥.٥٢	٠.٩٦	٥.٦٤
٢	كتابة	١٥.٢٤	١.٣٢	٤.٢٤	٠.٧٥	٧.٦٢

قيمة **(T)** الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ١.٩٧

يتضح من جدول (٤) أنه يوجد فروق دلالة إحصائية بين المجموعة المميزة، والمجموعة غير المميزة في اختبار اللغة العربية على العينة الاستطلاعية وذلك لأن قيمة **(T)** المحسوبة أكبر من قيمة **(T)** الجدولية عند مستوى مئوية ٠.٠٥ ، ممايشير إلى صدق نتائج الاختبار قيد البحث.

ثبات اختبار اللغة العربية (قراءة وكتابة) :

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من ١٠ طلاب ثم قامت بإعادة الاختبار مرة أخرى بعد يومين كفاصل زمنى، ثم قامت بحساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين نتائج الاختبارين للتأكد من ثبات نتائج الاختبار والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٥)

دلالة الفروق بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني

في اختبار اللغة العربية قيد البحث

ن =١٠

م	اختبار اللغة العربية	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة
		س	ع	س	ع	(ر)
١	قراءة	١٦.٧٥	١.٠١	١٦.٩٨	٠.٩٦	٠.٨٦
٢	كتابة	١٥.٦٢	١.٥٤	١٦.٠١	١.٢١	٠.٨٤

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ٠.٦٣

يتضح من جدول (٥) أنه يوجد ارتباط ذي دلالة إحصائية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لاختبار اللغة العربية على العينة الاستطلاعية وذلك لأن قيمة (ر) المحسوبة أكبر من قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ، ممايشير إلى ثبات نتائج الاختبار قيد البحث.

ولتحديد زمن الاختبار = (زمن خروج الطالب الأول من الاختبار + زمن خروج الطالب الأخير من الاختبار) / ٢ ، وجاء ذلك كالتالي :-

زمن الاختبار = ٣٥+٢/٤٥ ، وبالتالى يكون زمن الاختبار المناسب هو ٤٠ دقيقة .

إجراءات تنفيذ التجربة :

لتنفيذ هذه الدراسة، تم اتباع الإجراءات الآتية :

١. الاطلاع على الأدب التربوي في مجالي استراتيجية الصوت اللغوي و اللغة العربية (قراءة وكتابة) .٢ . تحديد عينة البحث (مُتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها) والتأكد من تجانس أفراد العينة .

٣ . إعداد مادة المعالجة التجريبية بما يتوافق واستراتيجية الأصوات اللغوية بإستخدام تدريبات صوتية ووسائل توضيحية لمخارج الحروف العربية (صور ، فديو) وبما يسهم في تنمية مهارات اللغة العربية .

٤- تنفيذ تجربة الدراسة: تم تطبيق المعالجات التجريبية على عينة الدراسة وذلك لمدة ثمانية أسابيع ، بواقع (٢٠) حصة ، ومدة الحصة الواحدة (٤٥) دقيقة .

٥- تطبيق استمارة (تحليل الوضع) و اختبار اللغة العربية (قراءة وكتابه) البعدي على عينة الدراسة.

٦. رصد درجات استبيان تحليل الوضع واختبار اللغة العربية (قراءة وكتابة) للطلاب ، وتحليلها من خلال البرنامج الإحصائي SPSS للوصول إلى النتائج، ومن ثمّ تفسيرها ووضع التوصيات في ضوء تلك النتائج.

المعالجة الإحصائية : قامت الباحثة باستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة وذلك من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) وهي كالتالي :

- المتوسط الحسابي . - الانحراف المعياري . - معامل الالتواء .
- معامل الارتباط البسيط لبيرسون. - اختبار (T) للفروق . - نسب التحسن المئوية .

عرض ومناقشة النتائج :

أولاً عرض النتائج :

للإجابة على تساؤلات الدراسة والتي تنص على :

- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس

(تحليل الوضع) لمُعلمي ومُتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها ؟

- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمهارات اللغة العربية (القراءة ، الكتابة) للناطقين بغيرها (عينة البحث) ؟

قامت الباحثة بعرض ومناقشة النتائج في ضوء فروض البحث والتي تنص على :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس (تحليل الوضع) لمُعلمي ومُتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها ولصالح التطبيق البعدي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمهارات اللغة العربية (القراءة ، الكتابة) للناطقين بغيرها (عينة البحث) ولصالح الاختبار البعدي .

وللتحقق من هذة الفروض تم تطبيق المعالجات الاحصائية والموضحة بالجداول التالية :

جدول(٦)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى عينة البحث (المتعلمين)

في مقياس تحليل الوضع قيد البحث

العينة	عدد العينة	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (T)	P Value
		س	±ع	س	±ع		
المتعلمون	٢٥	٣٠.٤٢	١.٨٦	١٧.٩٥	١.٥٦	١١.٩٢	٠.٠٣
المعلمون	١٠	٢٧.١٥	١.٠٦	١٩.٧٥	٠.٩٤	٧.٨٦	٠.٠٥

مستوي الدلالة T الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥

يتضح من جدول (٦) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث (المتعلمون و المعلمون) في مقياس تحليل الوضع (العقبات والصعوبات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها) قيد البحث لصالح القياس البعدي حيث إن قيمة (T) المحسوبة أكبر من قيمة (T) الجدولية عند مستوي معنوية (٠.٠٥) مما يشير الى انخفاض معدل الصعوبات وعقبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ظل تدريبات الاصوات اللغوية قيد البحث والشكل (١) التالي يوضح فروق القياسين القبلي والبعدي ويوضح مدى انخفاض صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في القياس البعدي .

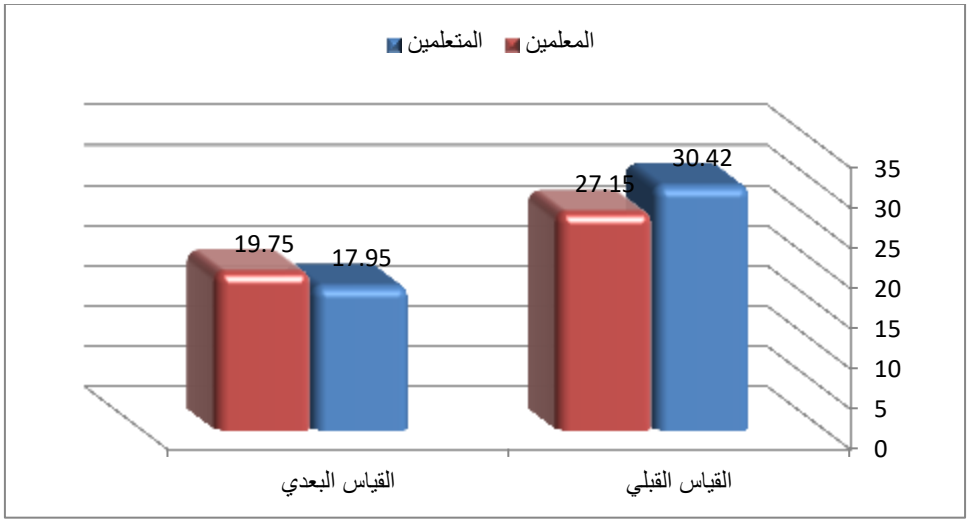

شكل (١)

الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس تحليل الوضع لدى عينة البحث (المتعلمون و المعلمون) في مقياس تحليل الوضع

جدول (٧)

دلالة الفروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي

في اختبار اللغة العربية للناطقين بغيرها قيد البحث

ن = ٢٥

م	اختبار اللغة العربية	الاختبار القبلي		الاختبارالبعدي		قيمة (T)
		س	ع	س	ع	
١	قراءة	٦.١٢	١.٧٥	١٧.٠٥	١.٠٦	٨.٤٢
٢	كتابة	٥.٢٤	١.٠٤	١٥.٩٢	١.٤٢	٧.٦٢

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ٢.٣٥

يتضح من جدول (٤) أنه يوجد فروق دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في اختبار اللغة العربية للناطقين بغيرها (عينة البحث) وذلك لأن قيمة **(T)** المحسوبة أكبر من قيمة **(T)** الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ، مما يشير إلى تحسن

مستوى عينة البحث

(متعلمو اللغة العربية من الناطقين بغيرها) في القراءة والكتابة بعد تطبيق تدريبات الاصوات اللغوية المقترحة قيد الدراسة ، والشكل (٢) يوضح فروق القياسين القبلي والبعدي ومدى ارتفاع مستوى مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية للناطقين بغيرها (عينة الدراسة) في القياس البعدي .

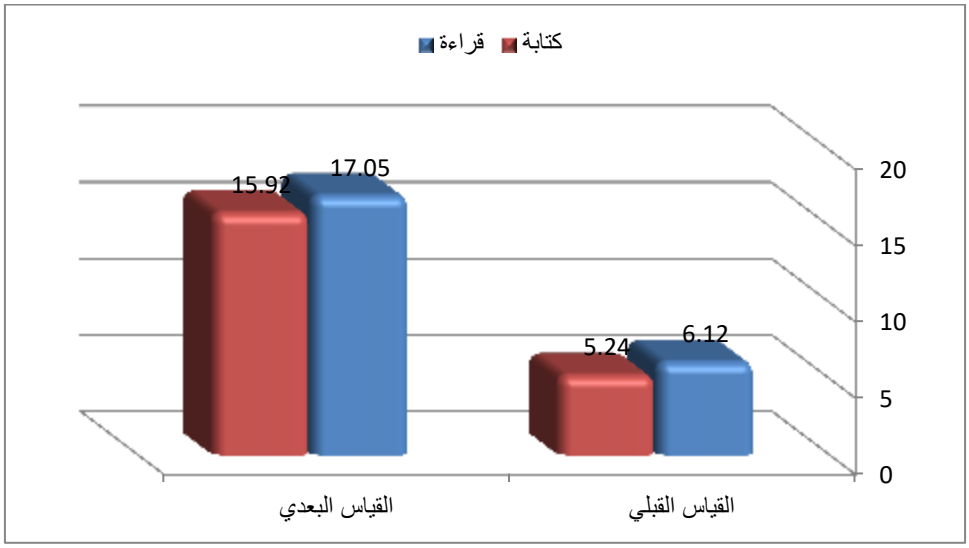

شكل (٢)

الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار القراءة والكتابة للغة العربية للناطقين بغيرها

جدول(٨)

نسب التغير المئوية بين القياسين القبلي والبعدي لدى عينة البحث

في مقياس تحليل الوضع واختبار اللغة العربية قيد الدراسة

المتغير		العينة	عدد العينة	القياس القبلي	القياس البعدي	فروق المتوسطين	نسبة التغير المئوية %
مقياس تحليل الوضع		المتعلمون	٢٥	٣٠.٤٢	١٧.٩٥	١٢.٤٧	%٤٠.٩٩
		المعلمون	١٠	٢٧.١٥	١٩.٧٥	٧.٤	%٢٧.٢٥
اختبار اللغة العربية	قراءة	المتعلمون	٢٥	٦.١٢	١٧.٠٥	١٠.٩٣	%١٧٨.٥٩
	كتابة			٥.٢٤	١٥.٩٢	١٠.٦٨	%٢٠٣.٨١

يتضح من جدول (٨) أنه انخفضت معوقات وصعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بعد تطبيق تدريبات الاصوات اللغوية ، بنسبة مئوية (٤٠.٩٩% ، ٢٧.٢٥%) للمتعلمين والمعلمين على التوالي في مقياس تحليل الوضع قيد الدراسة ، بينما ارتفع معدل التحصل الدراسي في تعليم اللغة العربية (قراءة و كتابة) للناطقين بغيرها من عينة البحث بنسبة تحسن مئوية بلغت (١٧٨.٥٩%) للقراءة و (٢٠٣.٨١) للكتابة والشكل رقم (٣) التالي يوضح نسب التغير والتحسن فى متغيرات الدراسة .

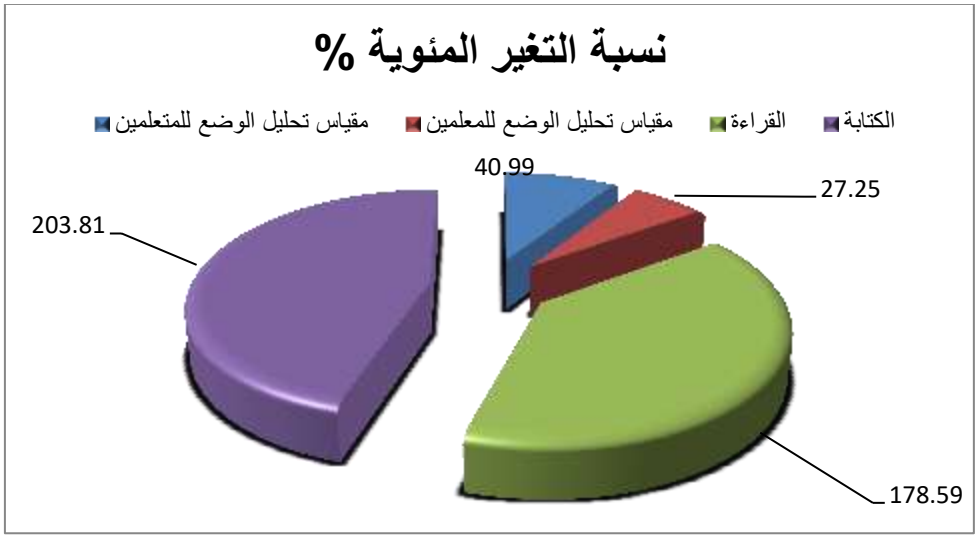

شكل (٣)

نسب التغير المئوية بين القياسين القبلي والبعدي لدى عينة البحث في مقياس تحليل الوضع واختبار اللغة العربية قيد الدراسة

ثانياً مناقشة النتائج :

مناقشة الفرض الأول :

يتضح من جدول (٦) أنه توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس (تحليل الوضع) لدى عينة البحث (المتعلمون و المعلمون) لصالح القياس البعدي حيث يشير انخفاض صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وهذا ما وضحه الشكل رقم (١) وأكدهُ جدول (٨) والشكل (٣) بتوضيح نسب التغير والتحسن المئوية بين القياسين القبلي والبعدي والذي أشار إلى انخفاض آراء عينة الدراسة (المعلمون والمتعلمون) حول وجود عقبات أو صعوبات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

وتعزي الباحثة انخفاض صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (عينة البحث) إلى استخدام تدريبات الأصوات اللغوية المقترحة والتي تعتمد على استخدام أساليب مبتكرة حديثة تساعد المتعلمين المتعثرين في القراءة ونطق الحروف اضافة الى استخدام وسائل مساعدة (صور وفديو) توضح المخرج الصحيح للصوت لنطق حروف وكلمات اللغة

العربية بشكل صحيح وسهل ومبسط ، حيث إن الاعتماد على أساليب مبتكرة متطورة تساعد كثيراً في تحسين تعليم اللغة العربية ، بعيدا عن الأسلوب التقليدي وهذا يتفق مع ماتوصلت إليه دراسة "الجوجو" (٢٠٠٤م) والتى أكدت على أهمية استخدام أساليب مبتكرة تساعد في تحسين العملية التعليمية .

كما تتفق أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة "جبايب" (٢٠١٠م) ، "بركات (٢٠١٠م) والتي أكدت على أنه من الاهمية تطوير اساليب التعليم للقراءة والكتابة بشكل يحقق الهدفة من العملية التعليمية باستخدام ادوات ووسائل مبتكرة تحقق الهدف من استخدامها بشكل مشوق ومحبب للمتعلمين ، كما ترى الباحثة أن من العوامل المؤثرة في انخفاض مُعوقات وصعوبات تعلم ونطق حروف وكلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها هو الإعتماد على التدريبات والانشطة اللغوية والتي تعتمد على تطوير الأصوات اللغوية للغة العربية لدى المُتعلم ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة "حبوش"(٢٠١٣م) والتي إعتمدت على توظيف الأنشطة اللغوية لتمنية مهارات اللغة العربية والتي أكدت فاعليتها.

ومن خلال العرض السابق فقد تحقق الفرض الأول للبحث والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس (تحليل الوضع) لمُعلمي ومُتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها ولصالح التطبيق البعدي ".

وبذلك يمكن الإجابة على تساؤل البحث الأول بأنه وبمقارنة نتائج مقياس تحليل الوضع قبل وبعد تطبيق تدريبات الأصوات اللغوية أنه انخفض معدل صعوبات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها (عينة البحث) وفقاً لاراء المُعلمين والمُتعلمين.

مناقشة الفرض الثاني :

يتضح من جدول (٧) أنه توجد فروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في اختبار اللغة العربية (قراءة والكتابة) لدى عينة البحث (متعلمو اللغة العربية من الناطقين بغيرها) ولصالح القياس البعدي حيث تشير النتائج إلى تحسن مستوى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (قراءة والكتابة) وهو ما وضحهُ الشكل رقم (٢) وأكده جدول (٨)

والشكل (٣) لتوضيح نسب التحسن المئوية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي ، وتعزي الباحثة هذا التحسن إلى استخدام استراتيجية الصوت اللغوي التي احتوت على بعض المهارات الصوتية والتي تساعد عينة البحث على اكتساب القدرة على تعليم نطق الحروف الصعبة باللغة العربية ،وكذلك التدريب على كتابتها، وهذا ما أشارت إليه البحوث والدراسات السابقة إلى أن استخدام أساليب جديدة ومبتكرة تساعد الطلاب فى التعليم بسهولة واكتساب المهارات المختلفة كما تساعدهم في التغلب على مشكلات العملية التعليمية ، وهذا ما أشار إليه "تيجرمان ، برنستين" **Bernstein &Tiegerman (١٩٩٣م)** على ضرورة تعليم أصوات حروف الكلام باعتبارها المميزة للكلام ، لغة أصوات محددة لرمزها ، وتتجمع هذه الأصوات لتعطي مقاطع، ثم كلمات، ثم جمل ، والأصوات هي المادة الخام للكلام ، لذا فهى النقطة الهامة التي يجب تدريب أطفالنا عليها " ، تتفق أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة "جبايب" (٢٠١٠م) ، "بركات (٢٠١٠م) والتي أكدت على أنه من الاهمية تطوير اساليب التعليم للقراءة والكتابة بشكل يحقق الهدفة من العملية التعليمية باستخدام أنشطة تدريبية كتابية وصوتيه لمخارج الحروف ، كما ترى الباحثة أن من العوامل المؤثرة في تحيق أهداف البحث في تحسين مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها ونطق حروف وكلمات اللغة العربية ، هو الإعتماد على التدريبات والانشطة اللغوية والتي تعتمد على تطوير الأصوات اللغوية للغة العربية لدى المُتعلم ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة "حبوش"(٢٠١٣م) والتي إعتمدت على توظيف الأنشطة اللغوية لتمنية مهارات اللغة العربية والتي أكدت فاعليتها.

ومن خلال العرض السابق فقد تحقق الفرض الثاني للبحث والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمهارات اللغة العربية (القراءة ، الكتابة) للناطقين بغيرها (عينة البحث) ولصالح الاختبار البعدي ".

وبذلك يمكن الإجابة على تساؤل البحث الثاني بأنه وبمقارنة نتائج اختبار مهارات اللغة العربية (قراءة ، كتابة) قبل وبعد تطبيق تدريبات الأصوات اللغوية أنه تحسنت مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها (عينة البحث).

الاستنتاجات:

في ضوءِ الدراسة وأهدافها والمنهج المستخدم وعينة البحث وما تمَ من إجراءات، وفي إطار المعالجات الإحصائية المستخدمة للبيانات والنتائج التى أسفرت عنها الدراسة ، توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات التالية :

١- أثرت تدريبات الاصوات اللغوية المقترحة إيجابيا في تقليل العقبات وصعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال التعرف على آراء عينة الدراسة (المعلمون و المتعلمون) بالإجابه على تساؤل مقياس (تحليل الوضع) .

٢- أثرت تدريبات الاصوات اللغوية المقترحة إيجابيا في تحسين مستوى مهارات اللغة العربية خلال اختبار اللغة العربية (قراءة وكتابة) لدى عينة البحث

٣- أن استخدام وسائل تدريسية مساعدة (صور، فديو) لتوضيح مخارج الحروف العربية ونطقها بالشكل الصحيح حقق نتائج ايجابية في تطوير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها ،حيث نال على اعجابهم واهتمامهم وتوضيح بعض صعوبات تعلم اللغة العربية.

التوصيات:

اعتماداً على ما ورد من بيانات ومعلومات في سياق هذا البحث ، وإنطلاقاً مما تشير إليه الاستنتاجات المستمدة من التحليل الإحصائي، ومناقشة وتفسير النتائج تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية:

١- استخدام تدريبات الاصوات اللغوية المقترحة فى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
٢- استخدام وسائل توضيحية تدريسية مختلفة تجذب اهتمام المُتعلمين وتوضح صعوبات التعلم لديهم ، وتكسر حاجز الرتابة والتقليدية في بعض الطرق التدريسية المعتادة.
٣- تطبيق بحوث أخرى باستخدام الاصوات اللغوية على عينات مختلفة من متعلمي اللغة العربية واللغات الأخرى.
٤- الاهتمام بتطوير المناهج المستخدمة كي تتناسب مع اتجاهات وميول الطلاب والمعلمين ، حتى تحقق الاحتياجات الأساسية من العملية التعليمية .

المراجع:-

أولاً المراجع العربية :

١- إبراهيم أنيس (١٩٦١م): الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلوا المصرية القاهرة.

٢- أحمد طعمة حلبي (٢٠١٦م) : تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ؛ المعوقات والحلول ، مؤتمر باريس .

٣- أحمد مختار عمر (١٩٩١م): دراسة الصوت اللغوي – عالم الكتب – القاهرة.

٤- ألفت محمد الجوجو (٢٠٠٤م) : أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات الأداء الإملائي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي محافظة شمال غزة . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .

٥- سعيد عبد الله لافي (٢٠١٢م) : أساليب التدريس عالم الكتب للطباعة والنشر ، القاهرة.

٦- سناء عبد الله حبوش (٢٠١٣م) : أثر توظيف الأنشطة اللغوية في تنمية بعض المهارات القرائية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .

٧- عبد اللطيف محمد القاطوع : (١٩٩٩م) : الأصوات العربية وتعليمها لغير الناطقين بها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن .

٨- رشيدي عبد الوهاب (٢٠١٦م) : علوم الأصوات في اللغة العربية ،ط١ ، دار الفكر العربي القاهرة .

٩- على حسن أسعد جبايب (٢٠١٠م) : التعرف على صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .

١٠- عقيلة بريك (٢٠١٦م) : أثر التطبيقات الالكترونية في تعليم العربية لغير الناطقين بها تطبيق الويشات أنموذجا ، بحث مقدم في المؤتمر السنوي العاشر : تعليم اللغة العربية لل-ناطقين بغيرها في الجامعات والمعاهد العالمية بباريس .

١١- فاطمة سعيد بركات (٢٠١٠م): الاتجاه نحو القراءة الحرة لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والدموغرافية ، ط١،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.

١٢- محسن عطية (٢٠٠٩م):" الجودة الشاملة و التجديد في التدريس " ، دار الصفا، عمان.

١٣- محمود السعران (١٩٩٧م): علم اللغة ، ط٢، دار الفكر العربي ، القاهرة.

١٤- مناف مهدي محمد (١٩٩٨م): علم الأصوات اللغوية ، عالم الكتب ، بيروت لبنان.

المراجع الأجنبية :

15-Bernstein ,D&Triggerman,E.(1993).Language And Communication Disorders in Children, Third Edition, New York, Macmillan publishing.

16- Heling , H . (2000) . Spelling error and the development of orthographic knowledge among Chinese _ Speaking Elementary Students . Siss AbstInter , 23 (2) , p 389 .

17-Shen , H. (2003) . Tips for analyzing spelling errors. Diagnostique, V (19) pp123-141.